سورة الاعراف

فان قيل النهى في قوله تع
فلا يكن في صدرك حرج منه متوجه الى الحرج فما وجهه قلنا هو
من باب قولهم لا ارينك هنا معناه لا تقم هنا فانك اذا قمت رايتك
فمعنى الاية فكن على يقين منه ولا تشك فيه لان المراد بالحرج الشك
فان قيل كيف قال اهلكناها فجاءها باسنا والاهلاك انما بعد
مجى البأس وهو العذاب قلنا معناه اردنا اهلاكها كقوله تع
اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وقوله تع اذا قرات القرآن
فاستعذ بالله فان قيل ميزان القيامة واحد فكيف قال فمن ثقلت
موازينه ومن خفت موازينه انما جمع قلنا انما جمع لانه اراد
بالميزان الموزونات من الاعمال وقيل انما جمع لانه ميزان يقوم
مقام موازين ويفيد فايدتها لانه توزن به ذرات الاعمال
وما كان منها في عظم الجبال فان قيل كيف توزن الاعمال وهي اعراض
لا ثقل لها ولا حجم والوزن من خواص الاجسام قلنا الموزون

الموزون صحايف الاعمال الثاني ان الله تع يجعلها في جواهر واجسام
فيصور اعمال المطيعين في صورة حسنة واعمال العاصين في صورة
قبيحة ثم يزنها والله على كل شيء قدير فان قيل تع ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لآدم وكلمة ثم للترتيب وخطاب
الملايكة بالسجود سابق على خلقنا وصورنا قلنا المراد ولقد خلقنا
آباءكم ثم صورناهم بطريق حذف المضاف وقيل المراد ولقد
خلقنا آباءكم ثم صورناكم في ظهره والجواب الاول اظهر فان قيل
كيف قال لابليس فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اي
في السماء وليس له ولا لغيره ان يتكبر في الارض ايضا قلنا لما
كانت السماء مقر الملايكة المطيعين الذين لا يوجد منهم معصية
اصلا كان وجود المعصية بينهم اقبح فلذلك خص مقرهم بالذكر (خ مقرهم)
فان قيل كيف اجيب ابليس الى الانظار وانما طلب الانظار
ليفسد احوال عباد الله ويغويهم قلنا لما في ذلك من ابتلاء العباد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)